

## البناء

# الجيش يواصل تضيق الخناق على الإرهابيين في عرسال وحزب الله يؤكد عدم تدخله في الاشتباكات



الجيش في النقطة الأكثر تقدماً في جرد عرسال



الدخان الكثيف يتصاعد من المنازل التي أحرقها الإرهابيون في عرسال

قبل اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش والمسلحين الإرهابيين في عرسال شهدت البلدة اشتباكات عنيف بين الطرفين استعاد الجيش بنتيجتها عدداً من المراكز التي كان المسلحون استولوا عليها في وقت سابق، وتاب عملية التضيق عليهم.

وفي هذا الإطار استعادت وحدات الجيش مبنى المحكمة الشرعية الذي يتركز فيه المسلحون ومحيط مبنى الجمارك داخل عرسال. وبعد هدوء نسبي أثناء وجود وفد هيئة العلماء المسلمين في البلدة للتفاوض مع المسلحين على وقف إطلاق النار، تجدد عصرًا النصف المدفعي بشكل متقطع على عرسال. بينما ارتفعت حدة الاشتباكات في جردوها لجهة وادي عطا على تخوم المرتفعات المطلة على البلدة من الجهة الشرقية. وامتدت الاشتباكات إلى محور رأس السرج ووادي حميد، واستعملت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة. كما دارت اشتباكات عنيفة داخل البلدة بعدما كان الجيش أحكم سيطرته على بعض التلال الاستراتيجية وقصف بالمدفعية أماكن تركزت الجماعات الإرهابية في نقاط داخل عرسال. كما ثبت الجيش النقاط التي سيطر عليها في عرسال وعززها بالمدافع والدبابات، وطلب من النازحين السوريين في عرسال الخروج باتجاه الأراضي السورية، فيما ساء هدوء حذر لبعض الوقت استقدم خلاله الجيش تعزيزات إضافية إلى المنطقة.

وتكررت قنات «المنار» أن المسؤول عن صناعة المتفجرات لاستخدامها في تفخيخ السيارات أبو حسن الحمصي قتل في اشتباكات مع الجيش في منطقة عرسال.

من جهتها، نعت قيادة الجيش النقيب داني فؤاد خيرالله والجندي في محمد خضارو، اللذين استشهدا أمس، خلال الاشتباكات.

من جهة أخرى، لغت القيادة في بيان إلى أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي يبعد إلى عرض مشاهد لعدد من جثث القتلى باللباس العسكري، إضافة إلى مشاهد لمسلحين يقومون بقتل عسكريين بطريقة وحشية، والإيعاز أن الأخيرين ينتمون إلى الجيش اللبناني. وأشارت إلى «أن أياً من صور هؤلاء القتلى لا تعود للعناصر الجيش اللبناني، وقد تبين أن هذه المشاهد مأخوذة من أحداث جرت خارج لبنان ومنشورة سابقاً».

ومساءً تراجعت حدة الاشتباكات بعد الإعلان عن هدنة لمدة 24 ساعة لإجلاء القتلى والجرحى

من عرسال وإدخال المساعدات الغذائية إليها. وسبق ذلك إفراج المسلحين عن 3 عناصر من قوى الأمن الداخلي هم: رامي جمال، خالد صلح وطانيوس مراد كانوا محتجزين إلى جانب عسكريين آخرين، وغادر المفرج عنهم عرسال إلى مركز استخبارات الجيش في رأس بعلبك.

وتجدر الإشارة إلى أنه أثناء توجه وفد من العلماء المسلمين إلى عرسال منتصف ليل أول أمس في إطار الجهود لوقف إطلاق النار تعرض الوفد لإطلاق نار من جانب المسلحين ما أدى إلى إصابة الشيخين سالم الرفاعي وجمال كشك والحمامي نبيل الحلبي بجروح ونقلوا إلى المستشفى اللبناني الفرنسي في زحلة، ثم نقل الرفاعي الذي أصيب إصابة طفيفة في رجليه، إلى مستشفى دار الشفاء في طرابلس لاستكمال العلاج.

وأكد الرفاعي في تصريح من المستشفى اللبناني - الفرنسي في زحلة «أن المسلحين لديهم الرغبة في ترك عرسال وهم لا يريدون أن يحتلوها وكل ما يطلبونه وقف إطلاق النار ونقل الجرحى وحسن معاملة الأهالي المدنيين» والنازحين السوريين بعد خروجهم من البلدة. وعن إطلاق سبيل القيادي في «جبهة النصرة» الموقوف عماد جمعة أوضح «أن الذي يطلب هذا الطلب غير موجود الآن، الموجودون الآن هم الخائفون على المدنيين ويريدون الانسحاب بأقرب فرصة ويطلبون بضمانة لأهلهم في

يتدخل في مجريات ما حصل ويحصل في منطقة عرسال.

من جهة أخرى، أكد مصدر عسكري «استمرار الحرب ضد التكفيريين، موضحاً أن الجيش ما زال ينتظر خروج المدنيين من عرسال حرصاً منه على سلامتهم، وبعد خروجهم ستستد المعركة ولن ينفخ هؤلاء المسلحون اتخاذ الأهالي دروعاً بشرية كي يحتويهم بهم. وأكد المصدر «أن المسلحين ينعون خروج الأهالي من البلدة، لأنهم يعلمون أن مسار المعركة قبل تأمين مر إنساني للمدنيين لن يكون كما بعدها، وليس ما حصل بالأسف مع هيئة «علماء المسلمين» وإفشال مساعهم الرامي إلى هدنة لمدة 48 ساعة سوى دليل واضح على تصميم المسلحين وإصرارهم على أخذ الأهالي رهائن والإحتماء بهم».

وتحدث المصدر عن اللقاء «الوساطة» الذي جمع قائد الجيش جان قهوجي بوفد مؤلف من النائب جمال الجراح ومفتي القبايع الشيخ خليل الميس والشيخ سالم الرفاعي، مؤكداً أن قهوجي كان أكثر من حازم خلال اللقاء، وتكلم باسم كل جندي داخل صفوف الجيش اللبناني، وأكد للوفد أن لا مسامحة على أداء المسلحين، فيما عرض الوفد وجهة نظره لناحية ضرورة وقف إطلاق النار، فرفض قهوجي ويلهجة حاسمة وحازمة وقال: «لا وقف إطلاق النار قبل معرفة مصير المفقودين الذين ارتفع عددهم إلى 29».

وأضاف المصدر: «أن الوفد اقترح هدنة إنسانية لبدء حوار مع المسلحين، فوافق قهوجي على يستطيع الأهالي الخروج من البلدة حرصاً على أرواحهم، وانطلق الوفد إلى عرسال حاملاً أربعة شروط هي: وقف إطلاق النار، تأمين الممرات الإنسانية للمدنيين، انسحاب المسلحين من عرسال، كشف مصير مفقودي الجيش اللبناني، فصل ما حصل، وأصيبت «الوساطة» برصاص المسلحين الذين يشترطون إطلاق الإرهابي عماد جمعة قبل أي كلام».

وفي إطار ملاحقة الجيش الإرهابيين، ألقت كما أشاد «بالموقف الذي اتخذته وسائل الإعلام في وقوفها وراء الجيش اللبناني وتقديم كل الدعم الاعلامي له والامتناع عن بث ونشر كل ما يبسء إليه ويؤذي إلى توهين موقفه أو خدمة الإرهابيين الذين يواجهون قواته». وجددت تأكيد أن ما يجري ميدانياً من معالجة الوضع العسكري وحماية الأهالي والتصدي لجماعات المسلحين الإرهابيين هو حصراً من مسؤولية الجيش اللبناني، وأن حزب الله لم



الشيخ سالم الرفاعي في المستشفى اللبناني. الفرنسي في زحلة (أحمد موسى)

وهذه المعركة ليست معركتهم ولكن بعض الفصائل وعند اعتقال البعض من جماعاتهم تورطت في هذه المعارك وفي أسر الجنود أما سائر الفصائل لم توافق على هذا فتدخلها كان لحماية المدنيين».

### حزب الله

وتعليقاً على الموقف الذي اتخذته الحكومة اللبنانية من الأحداث التي تشهدها منطقة عرسال، أشاد حزب الله في بيان له «بالموقف الحازم الذي اتخذته الحكومة اللبنانية في اجتماعها أمس من الأحداث التي تشهدها منطقة عرسال، والذي تلاه دولة رئيس الحكومة تمام سلام، وهو الموقف الذي يؤكد الإجماع الوطني في الوقوف خلف الجيش اللبناني في مواجهته الإرهاب التكفيري وتصديه محاولات تهديد السلم الأهلي وانتهاك السيادة اللبنانية من قبل المسلح الغرابة».

كما أشاد «بالموقف الذي اتخذته وسائل الإعلام في وقوفها وراء الجيش اللبناني وتقديم كل الدعم الاعلامي له والامتناع عن بث ونشر كل ما يبسء إليه ويؤذي إلى توهين موقفه أو خدمة الإرهابيين الذين يواجهون قواته». وجددت تأكيد أن ما يجري ميدانياً من معالجة الوضع العسكري وحماية الأهالي والتصدي لجماعات المسلحين الإرهابيين هو حصراً من مسؤولية الجيش اللبناني، وأن حزب الله لم

# أصوات النشار في «المستقبل» بإيعاز إقليمي

■ هتاف دهام

استبعد تيار المستقبل نفسه عن التضامن مع الجيش اللبناني وإن كانت بياناته الرسمية أكدت الوقوف إلى جانب المؤسسة العسكرية والقوى الأمنية. وأكدت كتلة المستقبل أمس «أن الاعتداء على الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية مرفوض ومدان تحت أي ذريعة كانت، وليس مسموحاً لأحد أن يرفع سلاحه في مواجهة الجيش اللبناني الوطني لأي فريق انتمى».

ولفت في بيان أصدرته بعد اجتماعها الأسبوعي (الذي بقي في موعده رغم خطورة الأوضاع التي تستدعي دعوة إلى اجتماع استثنائي) إلى «أن كتلة المستقبل بما تمثل تقف بحزم خلف الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية وقفة رجل واحد، فهو جيشنا ودرعنا».

تزامن ذلك مع تأكيد الرئيس سعد الحريري أن دعم تياره الجيش اللبناني في معركته ضد الإرهاب والزمر المسلحة التي تسلك إلى بلدة عرسال هو دعم حاسم لا يخضع لأي نوع من أنواع التأويل والمزايدات السياسية.

في المقابل، رأى النائب محمد كبرياء في المؤتمر الصحافي الذي عقده هو والنائبان خالد الزاهر ومعين المرعي بالتزامن مع بدء معركة عرسال «أن ما يجري في عرسال السنية ليس إلا حلقة من المؤامرة السورية - الإيرانية»، وحذر من «أي قرار يحول جيشنا من مؤسسة وطنية جامعة واجبها حماية كل اللبنانيين إلى ما يشبه جيش المالكي».

ما يحصل داخل هذا التيار ليس انشقاقاً أو انقلاباً من الثلاثي «الوطني» معين المرعي، خالد الزاهر ومحمد كبرياء على التيار الأزرق. ليست المرة الأولى التي يتمايز بها نواب الشمال، عن بيانات قيادتهم وتصريحات رئيس الكتلة فؤاد السنورة أو الرئيس الحريري ولن تكون الأخيرة، فلو كان هناك انشقاق لكان تبلور بمهاجمة بعضهم بعضاً.

لم يصدر أي بيان رسمي عن الإدارة المركزية لهذا التيار بدين تصريحات كبرياء وزميلي، أو يتنصل منها، أو يتبرأ من أصحاب المواقف الإرهابية. هل يوزع تيار المستقبل الأدوار بين أجنحته الثلاثة الموزعة على أساس التيار الداعي التي يضم كبرياء، الزاهر، ومرعي، وتيار النائب أحمد فتفت ومنسق التيار في الشمال مصطفى علوش الذي يتولى مهمة التصويب على حزب الله وربط كل مآسي العالم بتدخله في سورية، وتيار الاعتدال الذي يعبر عنه الحريري والنائب سمير الجسر؟ أم أن ما يجري انقسام تتحكم به مصادر التمويل الإقليمية والخط السياسي؟

لا يمكن هذه الأجنحة الثلاثة أن تتحرك من دون غرقة عمليات. غرقة يقودها الرئيس فؤاد السنورة الذي يحرك نواب كتلة لبنان أولاً على

### لقاء وطني موسع في دارة مراد

## أي تعرض للجيش ينحدر

## إلى درك المشاركة في المؤامرة

ضرب وحدته وأمنه واستقراره ويشكل استفاداً لكل الوطن».

كما بحث المجتمعون، حسب بيان صدر بعد اللقاء، في الجهود التي بذلت لمعالجة أزمة دار الافتاء، واللقاءات التي عقدت مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس الحكومة تمام سلام والوساطة العربية المصرية، «فمن عالياً روح الإجماع والتوافق التي سادت هذه الاتصالات، لا سيما موقف صاحب السماحة الذي تفهم مشكوراً وجهة نظر اللقاء، وكان حرصاً على وصول المبادرة المصرية التي أطلقها القنصل المصري شريف البحراوي والمعومة عربياً إلى خواتيمها المرجوة، انطلاقاً من إيمانه بوجوب الحفاظ على وحدة الموقف الإسلامي، والابتعاد عن الانقسام والتشطي، وبخاصة في ظل الظروف العصيبة التي تمرّ بها البلاد، والأمان العربية والإسلامية، والتي تتطلب التماسك وقيام دار الافتاء بدورها الوطني والوحدوي الجامع».

وشكر المجتمعون «هذه الجهود التي ساهمت مع الخاضعين، بالوصول إلى النتيجة المرجية، وعبر عنها البيان الاعلامي لصاحب السماحة مفتي الجمهورية، والذي تضمن التجاوب مع دعوة دولة رئيس مجلس الوزراء الرئيس تمام سلام لانتخاب المفتي الجديد للجمهورية في العاشر من شهر آب الجاري، وهو ما جرى التوافق عليه بين مختلف الأطراف والمرجعات المعنية بانتخاب المفتي الجديد للجمهورية، هذا التوافق الذي أفضى إلى تزكية رئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ عبدالمطيف دريان ليكون مرشحاً توافيقاً، أملاً «بأن يكون انتخابه بداية عودة

# 3 محليات سياسية

remote control، كما يدير فريق 14 آثار في المجلس النيابي وفي الحكومة.

بالأمس خفت حدة النبرة عند النائب كبرياء الذي شدّ على دعم الجيش في شكل كامل في معركته ضد الإرهاب والزمر المسلحة التي تسلك إلى عرسال بناء على أمر من المنسق العام للتيارات الثلاثة. حضر النائب الضاهر اجتماع كتلة المستقبل، وافق من دون تحفظ على الالتزام ببيان كتلته. رضخ لتمني الكتلة التوقف عن مهاجمة الجيش والابتعاد عن التشدد في المواقف. إلا أن المرعي لم يلتزم بذلك، فإكد له «البناء» انه لا يمكن السكوت عن الأخطاء والتجاوزات التي يقوم بها الجيش اللبناني، وأنه لولا توقيف عماد أحمد جمعة لما كانت حصلت أحداث عرسال، ونحن لن نغطي خطأ قائد الجيش العماد جان قهوجي الكبير. يحتمل المرعي مخابرات الجيش مسؤولية تليفق الاتهامات، فلو أوقفت العماد جان قهوجي لكادت التحقيقات معه أقضت إلى انه ينقلب على البلد. يعلق المرعي ساخراً على المحكمة العسكرية إذا كانت فعلاً قادرة على محاكمة الإرهابيين، لم لا توكل إليها التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ويصبح عندنا لهاي 2».

بوافق كثيرين من نواب المستقبل زميلهم العكاري، يوافقونه لكنهم يلتزمون بموقف الكتلة الزرقاء وفقاً لما هو مرسوم. قلة منهم تزوّد خارج هذا السرب التخويني. النائب خالد زهران المعروف بدعمه للجيش اللبناني وعلاقته الجيدة بقائده يلتزم الصمت، لا دور له في هذه المرحلة. النائب باسم الشاب يرى أن الوقت ليس سانحاً

لمهاجمة حزب الله، وليس من الضرورة تناول هذا الحزب، بغض النظر عن الموقف منه. في هذا الطرف الدقيق الذي يتطلب التركيز على دعم الجيش اللبناني وكيفية حماية المدنيين من المسلحين. ولا تخفي أوساط قريبة من تيار المستقبل الحرب بين التيار وبين العلماء المسلمين، منذ شنّ عضو هيئة العلماء المسلمين، الشيخ سالم الرفاعي، حرباً على الرئيس سعد الحريري والأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري. وتعتبر أن تراجع المستقبل عن الحدة في الخطاب يعود إلى أن العلماء المسلمين خطفوا من التيار الأزرق الدور. فتيار السنورة لم ينجح في تسويق موقفه عند الجماعات الإرهابية كما كان يبغي، لا سيما أن النائب جمال الجراح كان مفوضاً لإجراء المفاوضات كونه مقبولاً من المسلحين.

وفي داخل فريق 14 آثار من يطالب الحريري بوضع حد لبعض النواب والمسؤولين في تياره الذين يهاجمون الجيش ويتآمرون عليه، بعد تأكيده رفض أي سلاح موجه ضده، ورفع الغطاء عنهم، يهدد بتركهم ان ليس باستقامته القيام بذلك، لبعض الأصوات النشار المطلوب استمرارها بتعليمات من خارج الحدود.

دار الافتاء إلى موقعه التاريخي حاضنة لجميع أبنائها ومعبّرة عنهم في كافة القضايا الوطنية والعربية والإسلامية بروح الانفتاح والاعتدال والوسطية التي هي من جوهر العقيدة الإسلامية السماحة النابذة للتطرف والغلو».

كما طالبا بـ«العمل الجاد في المرحلة المقبلة لإقرار الإصلاحات المعلوبة ضمن الأطر القانونية والتنظيمية لدار الافتاء لا سيما توسيع الهيئة الناخبة، والالتزام بروح التوافق وتنفيذ كل طرف بموجباته تجاه ما تمّ الاتفاق عليه مع الوسيط العربي، التي استمكن الدار من ممارسة دورها الإسلامي والوطني، لتكون تعبيراً حياً عن جميع أبنائها، لأن الخلاف بينها وبين القيام بهذا الدور، وأن هذا الأمر سيرتك فراغاً يحاول البعض ملاء بسلوك لا ينسجم مع رسالة الإسلام السماحة».

وطالبوا أيضاً، بتعزيز دور الأزهر «في المرحلة المقبلة لإظهار الإسلام على حقيقته ومواجهة محاولات البعض الساعية لجعله مناقضاً لكل القيم والبيدات الإنسانية». وفي المقام الثاني، فإن المجتمعون بالنتيجة إلى «غزة الصمود، غزة البطولة التي تقاوت وسلاحها دماء الشهداء، غزة التي تواجه مشروعا واحداً يدخل في إطار خريف أميركي مرسوم يهدف لإعادة المنطقة إلى عصور الجاهلية من خلال القضاء على روح المقاومة للشعب الفلسطيني والعربي». كما دانوا «الوضع العربي والغريب والمريب وهذا الصمت والموقف المتفجع»، مطالبين المجتمع العربي بالعمل السريع لتعزيز صمود غزة ودعم مقاومتها لأن فلسطين تمثل قضية العرب المركزية ولا يجوز التخلي عنها تحت أي اعتبار».

## جنبلات التقى وهاب والسفير الإيراني

استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في دارته في كلبصنو، السفير الإيراني في لبنان محمد فتحلي بحضور نائبه للشؤون الخارجية دريد باغي والنائب غازي العريضي، وتمّ خلال اللقاء البحث في التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة. كما استقبل جنبلاط رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونام وهاب وجرى البحث في التطورات المستجدة. وقد تمّ التأكيد خلال اللقاء «على ضرورة دعم الجيش اللبناني بكل الوسائل وتأمين الغطاء السياسي له»، كما جرى التأكيد على أن «خيار الدولة هو الخيار الوحيد المتاح أمام الجميع».

## تشجيع شهداء الجيش في عكار والبقاع



ما زالت المؤسسة العسكرية تقدم جنودها وضباطها فداء للوطن، ودفاعاً عن حدود وأرضه من المجموعات التكفيرية المسلحة، وما زالت المناطق اللبنانية تستقبل بالدمع والورود جنائمين أبنائها الذين عادوا إليها شهداء محمولين على أكف رفاق السلاح. فقد شجعت قيادة الجيش وأهالي منطقة الهرمل وبلدتي قصرنبا والخضر في البقاع شهداء المؤسسة العسكرية العريف أحمد على الحاج حسن، الرقيب يحيى علي الديراني والجندي أول حسين ملحم حمزه الذين استشهدوا في الاشتباكات التي يخوضها الجيش ضد المجموعات الإرهابية في منطقة عرسال، وذلك في ماتم مهيب شارك فيه ممثل وزير الدفاع وقائد الجيش العقيد الركن فؤاد عانوتي، إضافة إلى ضباط كبار في مختلف الأجهزة الأمنية وفاعليات بلدية واختيارية وقيادات حزبية.

استهل التشجيع، بإقامة مراسم التكريم للشهداء، حيث أدت لهم ثلثة من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش النحية والتشريفات اللازمة، وتمّ تلقيدهم أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية. وفي المناسبة ألقى العقيد زيدان كلمة نوه فيها بمزايا الشهداء وإخلاصهم للمؤسسة والوطن. وقال: «إن ما عاهدت به القيادة أبناء الوطن هو حقيقة ناصعة، فالحفاظ على الوحدة الوطنية، لا يكون من خلال إجراء بسيط أو تضحية عابرة، بل يتطلب تكزناً للذات وانتصاراً عليها وارتضياً بالتضحية حتى الشهادة، وإن ردنا الحازم على الإرهاب المجرم، سيكون على قدر غلاوة دماء شهدائنا وجرحائنا وعلى قدر إيماننا بلبنان الواحد السيد المستقل».

## قهوجي طالب بتسريع تنفيذ الهبة السعودية وتلقى رسالة دعم من السفير الإيراني

طالب قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي باريس أمس، بتسريع تسليم الأسلحة التي من المقرر أن يحصل عليها الجيش بموجب هبة سعودية، وقال العماد قهوجي في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «إن هذه المعركة تستلزم معدات وكليات وتقنيات يفتقر إليها الجيش، من هنا ضرورة الإسراع في تزويد المساعدات العسكرية اللازمة، عبر تقييد بفتقن إليها المطلوبة ضمن الهبة السعودية عبر فرنسا ومؤتمر روما لدعم الجيش الذي عقد في حزيران الماضي بمشاركة عدة دول أبرزها الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية».

وقد سارع الناطق باسم الخارجية الفرنسية فنان فلورياني إلى التأكيد على أن فرنسا «مستعدة لكي تلبى سريعا احتياجات لبنان»، وعبر عن التزام بلاده «بالكامل دعم الجيش اللبناني».

وقال فلورياني: «إن فرنسا كانت وراء مبادرة المجموعة الدولية لدعم لبنان ويتعلق أحد شقوقها الثلاثة بتعزيز القدرات العسكرية للبنان».

وفي إطار التعاون الذي تبديه الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه لبنان والذي تعلقه في كل اللقاءات مع المسؤولين اللبنانيين، أعرب السفير الإيراني محمد فتحلي في برقية وجهها إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي عن تضامنه الكاملة مع «الجيش اللبناني الباسل في مواجهته البطولية ضد القوى الظلامية التكفيرية المتطرفة التي تستهدف لبنان في وحدته وأمنه واستقراره»، مقدما التعازي «بالشهداء الأبطال من أبناء الجيش ضباط وجنود».

قهوجي مستقبلاً سليمان بحضور مقبل (مديرية التوجيه)